

أحوال نبي الله نوح (عليه السلام) في مرويات المفضل بن عمر الجعفي  
The conditions of the Prophet of God Noah (peace be upon him) in the  
narratives of Al-Mufaddal bin Omar Al-Jaafi

أحمد قاسم محمد

أ.د انتصار لطيف حسن السبتى

الكلمات المفتاحية: (دعوة نبي الله نوح (عليه السلام) إلى قومه، سفينة نوح (عليه السلام)، الطوفان، قبر نبي الله نوح (عليه السلام))  
الملخص

أمر الله سبحانه وتعالى نبيه نوح (عليه السلام) بأظهار الدعوة، فأقبل نبي الله نوح (عليه السلام) يدعو قومه إلى عبادة الله سبحانه وتعالى وترك عبادة الأصنام؛ إلا أن الملا من قومه لم يؤمنوا به، ولم يتبعوه، فكان جزاء كفرهم وصددهم عن سبيل الله أنهم أغرقوا في الدنيا.

Extract

God Almighty commanded His Prophet Noah (peace be upon him) to show the so the Prophet of God Noah (peace be upon him) accepted calling his people to 'call the chiefs did not 'worship God Almighty and to leave the worship of idols; However so the reward for their disbelief and their 'believe in him and did not follow him .repulsion from the path of God was that they drowned in religion

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رُسُلِهِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) وعلى آله الطيبين الطاهرين.

اما بعد: ذكر الله (ﷻ) قصة نبي الله نوح (عليه السلام) في القرآن الكريم، في سور كثيرة، (الأعراف- يونس- هود - الشعراء- العنكبوت- الصافات- القمر- التحريم- نوح) فقد لبث نبي الله نوحا (عليه السلام) في قومه مدة طويلة، يدعوهم إلى التوحيد، والإيمان بالله وحده، وينهاهم عن عبادة الاصنام، والتصديق بما جاءهم به. إلا أن قوم نبي الله نوح (ﷻ) لم يؤمنوا به. حتى أوحى الله (ﷻ) إليه {وَأَوْحِي إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} (١).

ويقدم بحثنا على الكتابة عن النبي نوح (عليه السلام) في الدعوة إلى الله (ﷻ) ونبذ عبادة الاصنام، وقد تضمن البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة

تناولت في الاول حياة نبي الله نوح (عليه السلام) من حيث دعوة نبي الله نوح (عليه السلام) إلى قومه، وصنع السفينة.

أما المبحث الثاني فقد تتطرق في فيه إلى الطوفان، وكانت العلامة إلى نبي الله نوح (عليه السلام) أن يفور التنور.

أما المبحث الثالث فقد تضمن موضع قبوري آدم ونوح (عليه السلام).

ثم انهيت هذه الدراسة بخاتمة ذكرت فيها نتائج ما خلص إليه البحث ونسأل الله أن يجعل عملنا خالصا لوجه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: حياة نبي الله نوح (عليه السلام) في قومه

أمر الله (ﷻ) نبيه نوح (عليه السلام) بأظهار الدعوة، فأقبل نبي الله نوح (عليه السلام) يدعو قومه إلى عبادة الله (ﷻ): (١) فقد

روي "عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) (٣) بالكوفة أيام قدم على أبي العباس (٤)، فلما

انتهينا إلى الكناسة (٥) فنظر عن يساره ثم قال: يا مفضل ههنا صلب عمي زيد (٦) رحمه الله، ثم مضى حتى أتى

طاق الزياتين (٧)، وهو آخر السراجين فنزل فقال لي: انزل فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي كان

خطه آدم (عليه السلام)، وأنا أكره أن أدخله راكبا"، فقلت له: فمن غيره عن خطته؟ فقال أما أول ذلك الطوفان في زمن

نوح (٨) ثم غيره أصحاب كسرى والنعمان بن منذر (٩) ثم غيره زياد بن أبي سفيان (١٠) فقلت له: جعلت فداك

وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح؟ فقال: نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن الفرات مما يلي غربي الكوفة، فقال: وكان نوح رجلاً "نجاراً"، "فجعله الله نبياً" وانتجبه، ونوح أول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء، وإن نوحاً لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً" يدعوهم إلى الهدى فيهبزون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال: {رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا} (١١) إلى قوله: {إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا} (١٢) قال: فأوحى الله إليه يا نوح اصنع الفلك وأوسعها وعجل عملها بأعيننا ووحينا، فعمل نوح سفينته في مسجدة الكوفة بيده يأتي بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال المفضل: ثم انقطع حديث أبي عبد الله (عليه السلام) عند زوال الشمس فقام صلى الظهر ثم العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره وأشار بيده إلى موضع دار الدارين وهو في موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم، وقال لي: يا مفضل ههنا نصبت أصنام قوم نوح: يغوث ويعوق ونسرا"، ثم مضى حتى ركب دابته، فقلت له: جعلت فداك في كم عمل سفينة نوح حتى فرغ منها؟ قال: في دورين، قلت: في الدورين، فقلت: وكم الدوران؟ قال: ثمانون سنة، قلت: فإن العامة تقول عملها في خمسمائة عام، قال: فقال: كلا، كيف والله يقول "ووحينا" (١٣).

### ١- دعوة نبي الله نوح (عليه السلام) إلى قومه

ذكر الله (ﷻ) قصة نبي الله نوح (عليه السلام) في القرآن الكريم، في سور كثيرة، (الأعراف- يونس- هود - الشعراء- العنكبوت- الصافات- القمر- التحريم- نوح) فقد لبث نبي الله نوحا (عليه السلام) في قومه مدة طويلة، يدعوهم إلى التوحيد، والإيمان بالله وحده، وينهاهم عن عبادة الأصنام التي ذكرها الله (ﷻ) في كتابه العزيز {وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا} (١٤)، وهذه الاسماء أسماء قوم صالحين قبل نبي الله نوح (عليه السلام)، ولما ماتوا وسوس الشيطان لأبنائهم وصور لهم موتاهم، ونصبها لهم، وأخذ القوم يستأنسون بالنظر إليهم جيلاً بعد جيل، وان القوم عبدوها؛ لما تطاول لهم الزمان (١٥).

عن محمد بن كعب القرظي (١٦) أنه قال: "هؤلاء رجال صالحون من أولاد آدم ... وكان إذا مات أحدهم جزع عليه أخوته وعظم به وجدهم فجاءهم الشيطان وقال ألا أصور لكم صور اخوتكم فتتسلون بالنظر إليها وتستأنسون بها ففعل إلى أن مضت قرون فجاء وقال لأعقابهم إن آباءكم كانوا يعبدونها من دون الله ... " (١٧).

ولقد بعث الله (ﷻ) نبيه نوحا (عليه السلام) لما عبد الناس الأصنام في قوله تعالى {لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} (١٨)، ليرد عنهم عن كفرهم وطغيانهم ويدعوهم إلى عبادة الله (ﷻ)، وإني أخاف عليكم في الحياة الدنيا من شدة العذاب (١٩)، وكان رد مشركي قوم نوح لنبي الله نوح (عليه السلام) على دعوته باتهامه بالضلالة (٢٠) {قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (٢١)، فأجابهم نبي الله نوح (عليه السلام) يا قوم ما أنا إلا رسول من رب العالمين أرسلني بالهدى واليقين فاعبدوا الله سبحانه وتعالى وأطيعوا فيما أمركم، وأن جزائي على الله رب العلمين (٢٢)، {إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ \* فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا \* وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (٢٣)، ولكن قوم نبي الله نوح (عليه السلام) أصروا على تكذيب نبي الله نوح (عليه السلام) بل وهددوه بالقتل (٢٤) {قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَهَ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ} (٢٥)، فكان الملائكة يبطشون بني الله نوح (عليه السلام)، فيخنقونه حتى يغشى عليه، متحماً بذلك الأذى والمشقة، وإذا أفاق قال: "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون" (٢٦). وسخر نبي الله نوح (عليه السلام) كل جهده للدعوة {قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا} (٢٧)، إذ دعا نبي الله نوح (عليه السلام) قومه ليلاً ونهاراً وسراً وعلانية، (٢٨).

وكانت امرأة نبي الله نوح (عليه السلام) تقول للناس إن نبي الله نوح (عليه السلام) مجنون، وإذا آمن أحد بنبي الله نوح (عليه السلام) تخبر الجبابرة من قوم نبي الله نوح (عليه السلام) به فيعذبونه أو يصدونه عن دين الله سبحانه وتعالى (٢٩)، وعبر عن ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى: {صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتُ نُوحٍ وَامْرَأَتُ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} (٣٠).

وأمدت الزمن وطال النقاش، والجدال، جيلاً بعد جيل، ورغم المدة الطويلة التي عاشها نبي الله نوح (عليه السلام) يدعو بها قومه، ويحاول إرشادهم، وهدايتهم، إلا أن الذين آمنوا به كان قليلاً جداً (٣١)؛ لأن الرجل من قوم نوح

يأتي بابنه وهو صغير فيقفه على رأس نبي الله نوح (عليه السلام) فيقول: "يا بني إن بقيت بعدي فلا تطيعن هذا المجنون" (٣٢)، وذكر الله عز وجل في كتابة العزيز {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ} (٣٣).

فقد شكنا ذلك من أمرهم إلى الله عز وجل أن أقض بيني وبينهم (٣٤) {قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ \* فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} (٣٥)، إذ علم نبي الله نوح (عليه السلام) أن لا فائدة من دعوتهم إلى الهدى، ولا فائدة حتى من بقائهم على الأرض أحياء، فتوجه بالدعاء إلى الله (عز وجل) أن يببدهم (٣٦) {وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا \* إِنَّكَ إِن تَذَرْنَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا} (٣٧).

واستجاب الله (عز وجل) لدعوة نبيه نوح (عليه السلام) (٣٨) {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ \* وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ \* وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ} (٣٩)، وصدر أمر الله (عز وجل) في صنع السفينة {وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ} (٤٠).

## ٢ - صنع السفينة

أوحى الله (عز وجل) إلى نبيه نوح (عليه السلام) إلى طريقة صنع السفينة، فأقبل نبي الله نوح (عليه السلام) على العمل، ولجأ عن الناس إلى جبل، وأخذ يقطع الأشجار، ويضرب بيديه الحديد ويهيئ عدة صنع السفينة (٤١)، وبدأ نبي الله نوح (عليه السلام) بصناعة السفينة في مسجد الكوفة "أخذ نوح السفينة في جوف مسجد الكوفة" (٤٢)، ولم توجد في البداية ماء (٤٣)، وكان قومه يَمرون به فيسخرون منه، وقد عبر عن ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى {وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ} (٤٤)، وصار قومه يضحكون ويسخرون منه (٤٥)، ويقولون: "يا نوح صرت نجارا بعد ما كنت نبياً" (٤٦)، فأجابهم نبي الله نوح (عليه السلام) فسترون عاقبة سخريتهم، إذا نزل العذاب بكم (٤٧)، وعمل نبي الله نوح (عليه السلام) في نجر السفينة مائة سنة (٤٨)، وقيل في أربع مائة سنة (٤٩).

نرى عدم صحة عمل نبي الله نوح (عليه السلام) في صنع السفينة، أربع مائة سنة، ونرجح العمل في صنع السفينة ثمانين سنة (٥٠)، أو ربما مائة سنة (٥١). لأن قوم نوح طلبوا نبي الله نوح (عليه السلام) الاستعجال في العذاب فقالوا: "فأنتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين" (٥٢)، كما أمر الله عز وجل نبيه نوح (عليه السلام) أن يزرع الأشجار التي يحتاج إليها في عمل صنع السفينة فكان ذلك في خمسين سنة (٥٣) ومن ثم تقطع هذه الأشجار وتبيسها، وبعد ذلك بعث الله عز وجل الملك جبرائيل (عليه السلام) إليه حتى أراه السفينة، فقام نبي الله نوح (عليه السلام) في عمل صنع السفينة عشر سنين (٥٤).

فربما سائل يسأل لماذا لم يتعرض القرآن الكريم إلى تفاصيل صنع السفينة (٥٥)؟ نرى أن الهدف من القصص القرآني هو العبرة وليس في طريقة صنع السفينة، وكم طولها وعرضها، وأن هذه التفاصيل قد تشتت الذهن عن العبرة المستهدفة في دعوة نبي الله نوح (عليه السلام) إلى قومه بعبادة الله (عز وجل)، وعدم الشرك به، والنصيحة لهم جيلا بعد جيل، وأن عدم تصديق قوم نوح (عليه السلام) في دعوة نبيهم (عليه السلام) إلى عبادة الله (عز وجل)، كان هذا السبب في عذابهم وإغراقهم (٥٦).

## المبحث الثاني: الطوفان

كانت العلامة إلى نبي الله نوح (عليه السلام) على بدء الطوفان أن يفور التنور، فقد روى "عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أرأيت قول الله: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ} (٥٧) ما هذا التنور؟ وأنى كان موضعه؟ وكيف كان؟ فقال: كان التنور حيث وصفت لك، فقلت فكان بدو خروج الماء من ذلك التنور؟ فقال: نعم إن الله أحب أن يرى قوم نوح الآية، ثم إن الله بعد أن أرسل عليهم مطراً "يفيض فيضا وفاض الفرات أيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله وأنجى نوحا" ومن معه في السفينة، فقلت له: فكم لبث نوح (عليه السلام) ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها؟ فقال: لبثوا فيها سبعة أيام ولياليها، وطافت بالبيت ثم استوت على الجودي وهو فرات

الكوفة، فقلت له: إن مسجد الكوفة لقديم؟ فقال: نعم وهو مصلى الأنبياء، ولقد صلى فيه رسول الله (ﷺ) حيث انطلق به جبرئيل على البراق، فلما انتهى به إلى دار السلام وهو ظهر الكوفة وهو يريد بيت المقدس قال له: يا محمد هذا مسجد أبيك آدم وهو مصلى الأنبياء فأنزل فصل فيه، فنزل رسول الله (ﷺ) فصلى ثم انطلق به إلى بيت المقدس فصلى، ثم إن جبرئيل (عليه السلام) عرج به إلى السماء" (٥٨).

وأختلف المؤرخون في موضع التنور حيث قيل وجه الأرض، وتسمى العرب وجه الأرض تنورا، وقيل التنور في عين وردة (٥٩) التي بالجزيرة، وقيل بالشام، في موضع عين ووردان (٦٠)، وقيل بالهند، أو مسجد الكوفة قبل أبواب كنده، فكان التنور من الحجارة، وكان لحواء فصار لنوح (عليه السلام) (٦١).

وقد أكدت روايات عديده ان موضع فار التنور هو مسجد الكوفة، وعن الإمام علي (عليه السلام) قال: "فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كنده" (٦٢)، وذكر ابن الجوزي رواية في كتابه المنتظم في تاريخ الامم والملوك رواية عن الإمام علي (عليه السلام) "من مسجد الكوفة فار التنور وكان بيت نوح ﷺ ومسجده" (٦٣)، وقال زر بن حبیش (٦٤): "فار التنور من زاوية مسجد الكوفة اليمنى" (٦٥)، وقال توبة بن سالم (٦٦): "رأيت زر بن حبیش يُصلي في ميمنة المسجد فقيل له فقال: من ها هنا فار التنور يعني مسجد الكوفة" (٦٧).

فلما كان اليوم الذي أراد الله (ﷻ) هلاك قوم نبي الله نوح (عليه السلام) نبع الماء من التنور وعلمت عمورة بنت ضمران زوجة نبي الله نوح (عليه السلام) المؤمنة فأخبرته (٦٨)، فجاء نبي الله نوح (عليه السلام) إلى التنور مسرعاً حتى جعل الطبق عليه فحتمه بخاتمه، وقال نبي الله نوح (عليه السلام) مخاطباً المؤمنين "اركبوا في الفلك" بسم الله مجراها ومرساها" (٦٩) وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك {وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} (٧٠)،

حتى أدخل الجميع في السفينة ثم جاء إلى التنور، وفض الخاتم (٧١)، ووقع العذاب فنزل من السماء ماء منهمر {فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ} (٧٢)، وتفجرت من الارض عيوناً {وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ} (٧٣)، من جميع جهاتها وتعالق وتعاظمت حتى أرتفع الماء عن السهل والجبل، وحمل نبي الله نوحا (عليه السلام) وأتباعه في السفينة ونجاهم من الغرق (٧٤)، {حَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ} (٧٥) {وَضَرَبْنَا الْأَمْوَاجَ} (٧٦) {تَجْرِي} (٧٧) بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرًا} (٧٨)، وسارت السفينة بهم، ووافت مكة وطافت في البيت أسبوعاً حين اغرق الله عز وجل قوم نبي الله نوح (عليه السلام) (٧٩)، وحمل نبي الله نوح (عليه السلام) معه جسد نبي الله آدم (عليه السلام) فجعله معترضا بين الرجال والنساء (٨٠).

وعندما توقفت السماء، ونشفت الارض بعد أن نضب الماء منها (٨١)، {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} (٨٢)، وأستقرت السفينة على جبل الجودي (٨٣)، أوحى الله (ﷻ) إلى نبيه نوحا (عليه السلام) أن يهبط من السفينة سالماً مباركاً، ويعيش على الأرض {قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَّمٌ سَمِعَتْهُمُ ثُمَّ يَمَسُّهُمُ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ} (٨٥).

وأن مسجد الكوفة قديم صلى فيه الانبياء (عليه السلام) وقال الإمام علي (عليه السلام) "وقد صلى فيه سبعون نبياً" (٨٦). يتضح مما سبق أن دعوة نبي الله نوح (عليه السلام) إلى قومه بعبادة الله (ﷻ) وحده، وعدم الشرك به، إلا أن الملائكة لم يأمنوا به، ولم يتبعوه وقالوا: "ما نراك اتبعك إلا هم أرادنا" (٨٧)، وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك بقوله تعالى: {قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ} (٨٨)، فكان جزاء كفرهم وصددهم عن سبيل الله أنهم أغرقوا في الدنيا، ولم ولن ينصرهم أحد من عذاب الله (ﷻ)، في قوله تعالى: {مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُعْرِقُوا فَأَذَلُّوا نَارًا فَلَمَّ يَجِدُوا لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا} (٨٩).

### المبحث الثالث: قبر نبي الله آدم ونوح (عليه السلام)

كانت وصية نبي الله آدم (عليه السلام) أن يُحمل جسده الطاهر في سفينة نبي الله نوح (عليه السلام) في الطوفان والغرق (٩٠) "عن المفضل بن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: إني أشتاق إلى الغري. قال: فما شوقك إليه؟ - فقلت: إني أحب أن أزور أمير المؤمنين (عليه السلام). فقال: هل تعرف فضل زيارته؟ - فقلت: لا يا ابن

رسول الله إلا أن تعرفني. قال: فإذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام. فقلت إن آدم عليه السلام هبط بسر نديب <sup>(٩١)</sup> وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة؟ - قال: إن الله تعالى أوحى إلى نوح عليه السلام وهو في السفينة أن يطوف بالبيت أسبوعاً فطاف، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فأستخرج تأبوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله أن يطوف ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله - تبارك وتعالى - للأرض: ابلي ماءك، فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرق من كان مع نوح في السفينة، فأخذ نوح التأبوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً واتخذ محمداً صلى الله عليه وآله عليه حبيباً، وجعله للنبیین مسكناً، والله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنك زائر الآباء الأولين ومحمد خاتم النبیین وعلياً سيد الوصیین، فإن زائرته تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن الخير نواماً" <sup>(٩٢)</sup>.

أختلف المؤرخون في قبر نبي الله آدم ونوح عليه السلام حيث قال بعضهم دفن نبي الله آدم عليه السلام في جبل أبي قبيس، وفي الطوفان أستخرجه نبي الله نوح عليه السلام، وحمله معه في السفينة، وعندما نشف الماء رده نبي الله نوح عليه السلام إلى مكانه <sup>(٩٣)</sup>، وقيل دفن بالنجف الأشرف بالكوفة <sup>(٩٤)</sup>.

يبدو أن عملية استخراج جسد نبي الله آدم عليه السلام من قبل نبي الله نوح عليه السلام في الطوفان، هو لنقل جسده الطاهر من مكان مرقده، إلى موضع آخر لدفنه؛ لأن استخراج جسد نبي الله آدم عليه السلام لم يكن أمانة، حتى يرده نبي الله نوح عليه السلام إلى مكانه عندما تجف الأرض، وإن الله سبحانه وتعالى حافظ أنبيائه عليه السلام، وأوليائه الصالحين، سواء كانوا في الحياة الدنيا أحياء، أو بعد الممات. ولذا نرجح دفن نبي الله آدم عليه السلام في النجف.

أما قبر نبي الله نوح عليه السلام عندما توفي تولى ابنه سام بن نوح عليه السلام ذلك، فغسله، ودفنه بالغري مع آدم عليه السلام <sup>(٩٥)</sup> ويقال في قرية الكرك <sup>(٩٦)</sup> <sup>(٩٧)</sup>. والاصح أن نبي الله نوح عليه السلام دفن في الغري، وهذا ما أكده الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال أبي بصير: "قلت لأبي عبد الله عليه السلام أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام قال دفن في قبر أبيه نوح قلت واين قبر نوح إن الناس يقولون إنه في المسجد قال ذلك في ظهر الكوفة" <sup>(٩٨)</sup>.

### الخاتمة

١. دعوة نبي الله نوح عليه السلام الى قومه بعبادة الله عز وجل ونبذ عبادة الأصنام
٢. لم يؤمن قوم نوح عليه السلام بدعوته رغم المدة الطويلة التي قضاها معهم
٣. اتهم قوم نوح نبي الله نوح عليه السلام بالجنون
٤. كان قوم نوح يعذبون نبي الله نوح عليه السلام حتى يغشى عليه
٥. شكوا نبي الله نوح عليه السلام من امرهم الى الله عز وجل ان اقضي بيني وبينهم
٦. اوحى الله عز وجل لنبيه نوح عليه السلام بصنع السفينة
٧. كانت العلامة إلى نبي الله نوح عليه السلام على بدا الطوفان ان يفور التنور
٨. كان السبب في غرق قوم نوح عليه السلام انهم لم يؤمنوا بعبادة الله عز وجل
٩. مكان قبر نبي الله نوح عليه السلام في الكوفة

### الهوامش

(١) سورة هود، آية: ٣٦.

(٢) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، أثبات الوصية، ط ٥، مكتبة بصيرتي، (إيران - قم: د\_ت) ، ص ٢٤.

(٣) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (المدني الهاشمي، ولد سنة ٨٠هـ /، وكنيته أبو عبد الله، ولقب بالصادق لصدقه في مقاله، وكان يروي عن أبيه، ومات الإمام جعفر الصادق عليه السلام سنة ١٤٨هـ / . ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ط ١، دائرة المعارف العثمانية، (الهند: ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، ج ٦، ص ١٣١.

(٤) عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبدالله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس ولد بالحميمة من ارض الشراة من ناحية البلقان، وكان بها إلى ان جاءتة الخلافة، وبيع له بالكوفة، وأمه الحارثية وهي ربطة ويقال رانطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٣٢، ص ٢٧٦.

(٥) الكناسة: محلة مشهورة بالكوفة، وفيها صلب عامل هشام بن عبد الملك، زيد بن علي (عليه السلام)، ثم حرقه من بعد سنتين، وذري في الريح. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط ٢، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٥م)، ج ٤، ص ٤٨١.

(٦) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان خروجه في سنة ١١٨هـ / ٧٣٦م في خلافة هشام بن عبد الملك قتله يوسف بن عمر، وبعث برأسه إلى هشام وصلب جسده بالكناسة سنة ١٢١هـ / ٧٣٩م. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، المعارف، ط ٢، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر: ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م)، ج ١، ص ٣٦٥؛ الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ / ٨٩٥م) الاخبار الطوال، ط ١، تح: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين شيال، دار أحياء الكتب العربي، (القاهرة: ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م)، ج ١، ص ٣٤٤.

(٧) لم نجد لها ترجمة.

(٨) نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس بن يرد بن مهليل بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر (عليه السلام)، ولد بعد وفاة ادم بمائه سنة وست وعشرون سنة فكان أول رسول بعث إلى الناس، وكان قومه يقال لهم بنو راسب. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ / ١١٧٦م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر (د. م: ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، ج ٦٢، ص ٢٤٢؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، قصص الانبياء، ط ١، تح: مصطفى عبد الواحد، المطبعة: دار التأليف، دار الكتب الحديثة، (مصر: ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م)، ج ١، ص ٧٥.

(٩) ابن المنذر بن أمري القيس، كنيته أبو قابوس آخر ملوك الحيرة حكم اثنتين وعشرين سنة قتله كسرى برويز. ابن الوردي، عمر بن مظفر (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م)، تاريخ ابن الوردي، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)، ج ١، ص ٦٠.

(١٠) زياد بن ابيه، واسم امه سمية وكانت جارية الحارث بن كلفة، زوجها الحارث إلى غلام له يدعى عبيد، وجاء أبو سفيان إلى مدينة الطائف فوقع عليها فأنجبت له زياد، واعترف أبو سفيان بذلك، وادعاه معاوية بن أبي سفيان أن زياد اخوه، والتحق به فعرف بزياد بن ابي سفيان، وتولى البصرة لمعاوية حين دعاه وضم إليه الكوفة، ومات زياد في الكوفة سنة ٥٣هـ / ٦٧٣م. الصفدي، خليل بن ابيك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)، ج ١٥، ص ٦.

(١١) سورة نوح، آية: ٢٦.

(١٢) سورة نوح، آية: ٢٧.

(١٣) المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١هـ / ١٦٩٩م)، بحار الأنوار، ط ٢، تح: يحيى العابدي الزنجاني، عبد الرحيم الرباني، مؤسسة الوفاء (بيروت: ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ج ١١، ص ٣٣١-٣٣٢.

(١٤) سورة نوح، آية: ٢٣.

(١٥) السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوي (ت: ٤٦٩هـ / ١٠٩٦م)، تفسير السمعاني، ط ١، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، (الرياض - السعودية: ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)، ج ٦، ص ٥٩.

(١٦) ابن سليم القرظي، المدني، كنيته أبو حمزة، وكان أبوه من سبي قريظة، سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة فسكنها. وكان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها، وبها توفي سنة ١١٨هـ / ٧٣٦م وقيل ١١٧هـ / ٧٣٥م في المسجد كان يقص فسقط عليه، وعلى أصحابه سقق المسجد فمات، هو وجماعة منهم تحت الهدم، عمره ثمانون سنة. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط ١، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، ج ٢٦، ص ٣٤٠.

(١٧) المقدسي، المطهر بن طاهر (ت: ٣٥٥هـ / ٩٦٦م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد: د.ت)، ج ٤، ص ٢٥-٢٦.

(١٨) سورة الاعراف، آية: ٥٩.

(١٩) مقاتل بن سليمان، حسن بن مقاتل بن سليمان بن بشر البلخي (ت: ١٥٠هـ / ٧٦٧م)، تفسير مقاتل بن سليمان، ط ١، تح: عبدالله محمود شحاته، دار أحياء التراث، بيروت، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م)، ج ٢، ص ٤٣.

- (٢٠) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت: ٣١٠هـ/٩٢٣م)، جامع البيان في تأويل القرآن، ط١، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (د \_ م / د \_ ت)، ج ١٢، ص ٤٩٩.
- (٢١) سورة الاعراف، آية: ٦٠.
- (٢٢) مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، ج ٣، ص ٢٧٢.
- (٢٣) سورة الشعراء، آية: ١٠٧-١٠٩.
- (٢٤) يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي بالولاء (ت: ٢٠٠هـ/٨١٥م)، تفسير يحيى بن سلام، ط١، تقديم وتح: هند شبلي، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج ٢، ص ٥١٢.
- (٢٥) سورة الشعراء، آية: ١١٦.
- (٢٦) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمد (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر من أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، (د - م / د - ت) ج ١، ص ١٠.
- (٢٧) سورة نوح، آية: ٥-٦.
- (٢٨) الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ط١، تح: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار أحياء التراث العربي، (بيروت - لبنان: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ج ١٠، ص ٤٤.
- (٢٩) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت: ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، تفسير الماوردي، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان: د - ت)، ج ٦، ص ٤٦.
- (٣٠) سورة التحريم، آية: ١٠.
- (٣١) الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن (ت: ٧٤١هـ/١٣٤١م)، لباب التأويل في معاني التنزيل، ط١، تح وتصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ٣، ص ٣٧٧؛ الحجازي، محمد محمود، التفسير الواضح، ط١٠، دار الجيل الجديد، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ج ٢، ص ٨٦٢.
- (٣٢) قطب الدين الراوندي، أبو الحسن سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله (ت: ٥٧٣هـ/١١٧٨م)، قصص الانبياء، ط١، تح: عبد الحلیم عوض الحلبي، المطبعة: عمران، منشورات، مكتبة العلامة المجلسي، (قم: ١٢٣٠هـ/)، ج ١، ص ٢٥٨.
- (٣٣) سورة العنكبوت، آية: ١٤.
- (٣٤) مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، ج ٣، ص ٢٧٢.
- (٣٥) سورة الشعراء، آية: ١١٧-١١٨.
- (٣٦) رشدي البدر اوي، قصص الانبياء والتاريخ، (د.م: ١٩٩٦)، ج ١، ص ٩٨.
- (٣٧) سورة نوح، آية: ٢٦-٢٧.
- (٣٨) الحر العاملي، أحمد بن الحسن (ت: ١١٢٠هـ/١٧٠٨م)، الدر المسلوک في أحوال الانبياء والاصياء والملوك، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، (بيروت- لبنان: ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج ١، ص ٢٩.
- (٣٩) سورة الصافات، آية: ٧٥-٧٦-٧٧.
- (٤٠) سورة هود، آية: ٣٧.
- (٤١) أبو حيان الاندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ت: ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، (بيروت: ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ج ٦، ص ١٤٩.
- (٤٢) الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٩م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، (بيروت: د - ت)، ج ١، ص ٧٠.
- (٤٣) النخجواني، نعمة الله بن محمود (ت: ٩٢٠هـ/١٥١٤م)، الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، ط١، دار ركابي للنشر، (الغورية - مصر: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ج ١، ص ٣٥٣.

(٤٤) سورة هود، آية: ٣٨.

(٤٥) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت: ٦٧١هـ/ ١٢٧٣م)، تفسير القرطبي، ط٢، تج: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، ج٩، ص٣٢.

(٤٦) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج٦، ص١٥٠.

(٤٧) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، (ت: ٥١٠هـ/ ١١١٧م)، تفسير البغوي، ط١، تج: عبد الرزاق المهدي، دار أحياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ج٢، ص٤٤٨.

(٤٨) السمرقندي، أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت: ٣٧٣هـ/ ٩٨٣م)، تفسير السمرقندي، (د-م: دت)، ج٢، ص١٤٩.

(٤٩) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، زاد المسير في علم التفسير، ط١، تج: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ج٢، ص٣٧٢.

(٥٠) المسعودي، أثبات الوصية، ص٢٦.

(٥١) السمرقندي، تفسير السمرقندي، ج٢، ص١٤٩.

(٥٢) الرازي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي (ت: ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م)، مفاتيح الغيب، ط٣، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ج١٧، ص٣٤١.

(٥٣) الجزائري، نعمه الله بن عبد الله بن محمد بن حسين (١١١٢هـ/ ١٧٠١م)، النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين، ط٢، قدم وعلق عليه، علاء الدين الاعلمي، موسوعة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت - لبنان: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ص٨٠.

(٥٤) المسعودي، أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م) ج١، ص١١٤.

(٥٥) محمد سيد طنطاوي (ت: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط١، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (الجمالية-القاهرة: ١٩٩٨م)، ج٧، ص٢١٨.

(٥٦) رشدي البدر اوي، قصص الأنبياء والتاريخ، ج١، ص١٠٠.

(٥٧) سورة هود، آية: ٤٠.

(٥٨) المجلسي، بحار الانوار، ج١١، ص٣٣٣.

(٥٩) موضع على مقربة من الكوفة، ومنها فار التنور الذي فاض منه الطوفان. أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري (ت: ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ج٤، ص١٣٧٦؛ الحميري، محمد بن محمد بن عبد الله بن عيد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م) الروض المعطار في خبر الأقطار، ط٣، تج: احسان عباس، مطبعة: دار السراج، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ج١، ص٦٠٩.

(٦٠) لم نجد لها ترجمة.

(٦١) المقدسي، البدء والتاريخ، ج٣، ص١٧؛ البغوي، تفسير البغوي، ج٢، ص٤٤٨؛ الرازي، مفاتيح الغيب، ج١٧، ص٣٤٦؛ عز الدين، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن أبي القاسم بن الحسن السلمي (ت: ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)، تفسير القرآن، ط١، تج: عبد الله بن ابراهيم الوهبي، دار ابن حزم (بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ج٢، ص٨٩؛ القرطبي، تفسير القرطبي، ج٩، ص٣٤.

(٦٢) المتقي الهندي، علي بن عبد الملك حسام الدين ابن قاضي خان قادري (ت: ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، ط٥، تج: بكري حياني صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، (دم-م: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ج٢، ص٤٣٦.

(٦٣) ج٤، ص٢٢٠.

(٦٤) ابن حباشة الأسدي، وكنيته أبو مريم، تابعي، كوفي، ومات زر بن حبيش سنة ٨٣هـ/ ٧٠٣م وهو ابن مائه وعشرين سنة. بدر الدين العيني، محمود بن أحمد (ت: ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)، مغاني الأخبار في شرح أسامي ورجال معاني الآثار، تج: محمد حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ج١، ص٣٢٩.

(٦٥) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج٢، ص٣٧٣.

(٦٦) من أهل الكوفة، وكنيته أبو سالم، يروي عن زر بن حبيش. ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٢١.

(٦٧) الدولابي، أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)، الاسماء والكنى، ط١، تج: أبو قتيبة نظر محمد، دار ابن حزم، (بيروت - لبنان: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ج١، ص٤٢١.

- (٦٨) المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م) بحار الانوار، ج ١١، ص ٣٤٢.
- (٦٩) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١٥، ص ٣٢٧.
- (٧٠) سورة هود، آية: ٤١.
- (٧١) الجزائري، نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن حسين (ت: ١١١٢هـ/١٩٩٢م)، النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين، ٢، قدم وعلق عليه، علاء الدين الاعلمي، موسوعة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت - لبنان: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ص ٨١.
- (٧٢) سورة القمر، آية: ١١.
- (٧٣) سورة القمر، آية: ١٢.
- (٧٤) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١٥، ص ٣٢٧.
- (٧٥) وهي خيوط تشد بها ألواح السفينة، ويقال هي المسامير. الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط ٤، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين (بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج ٢، ص ٦٥٧.
- (٧٦) سورة القمر، آية: ١٣.
- (٧٧) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١٥، ص ٣١٥.
- (٧٨) سورة القمر، آية ١٤.
- (٧٩) الجزائري، النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين، ص ٨١.
- (٨٠) البغوي، تفسير البغوي، ج ٢، ص ٤٤٩؛ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط ٣، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ج ٢، ص ٣٩٣.
- (٨١) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٥٢٧هـ/٨٨٤م)، المعارف، ط ٢، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ج ١، ص ٢٢.
- (٨٢) سورة هود، آية: ٤٤.
- (٨٣) ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ج ١، ص ٢٣.
- (٨٤) المسعودي، أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، ج ١، ص ٨٥؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، ط ١، تح: عمر بن عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج ١، ص ٦٦.
- (٨٥) سورة هود، آية: ٤٨.
- (٨٦) الرازي، مفاتيح الغيب، ج ١٧، ص ٣٤٦.
- (٨٧) الزَّجَّاج، ابراهيم بن السري بن سهل (ت: ٣١١هـ/٩٢٣م)، معاني القرآن واعرابه، ط ١، تح: عبده الجليل عبد شليبي، عالم الكتب (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج ٢، ص ٢٥٢.
- (٨٨) سورة الشعراء، آية: ١١١.
- (٨٩) سورة نوح، آية: ٢٥.
- (٩٠) المسعودي، أثبات الوصية، ص ١٦.
- (٩١) وهو المكان الذي أهبط نبي الله آدم (عليه السلام) في أرض الهند، على جبل يقال له نود، وهو أخصب جبل في الأرض. ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل (بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ج ٣، ص ١٣٩٤.
- (٩٢) الثَّقَفِي، إبراهيم بن محمد (ت: ٢٨٣هـ/٨٩٦م)، الغارات، تح: جلال الدين الحسيني، (د.م- د.ت)، ج ٢، ص ٨٥٣ - ٨٥٤.
- (٩٣) الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، أبو الطيب الحسيني (ت: ٨٣٢هـ/١٤٢٩م)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، (دم: ١٤٢١هـ/٢٠٠٢م)، ج ١، ص ٣٦٤.
- (٩٤) الحر العاملي، الدر المسلوكة في أحوال الانبياء والاصياء والملوك، ج ١، ص ٢٧.
- (٩٥) المسعودي، اثبات الوصية، ص ٢٨.
- (٩٦) الكَرْكُ: قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي انه قبر نبي الله نوح (ص). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٣.

(٩٧) ابن كثير القرشي، قصص الانبياء، ج ١، ص ١١٩.

(٩٨) ابن طاووس، عبد الكريم بن أحمد (ت: ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م)، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ط ١، منشورات الرضي، (إيران- قم: د- ت)، ص ٦٤-٦٥.

#### المصادر

- بدر الدين العيني، محمود بن أحمد (ت: ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م).
١. مغاني الأخبار في شرح أسامي ورجال معاني الآثار، تح: محمد حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت: ٥١٠هـ/ ١١١٧م).
٢. تفسير البغوي، ط ١، تح: عبد الرزاق المهدي، دار أحياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م).
٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ط ١، تح: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار أحياء التراث العربي، (بيروت - لبنان: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
- الثقفي، إبراهيم بن محمد (ت: ٢٨٣هـ/ ٨٩٦م).
٤. الغارات، تح: جلال الدين الحسيني، (د.م: د. ت).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م).
٥. زاد المسير في علم التفسير، ط ١، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
- الجوهرى، اسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م).
٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط ٤، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين (بيروت: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).
٧. الثقات، ط ١، دائرة المعارف العثمانية، (الهند: ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).
- الحميري، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م).
٨. الروض المعطار في خبر الأقطار، ط ٣، تح: احسان عباس، مطبعة: دار السراج، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
- ابن حيان الاندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ت: ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م).
٩. البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيشي أبو الحسن (ت: ٧٤١هـ/ ١٣٤١م).
١٠. لباب التأويل في معاني التنزيل، ط ١، تح وتصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
- الخركوشي، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم (ت: ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م).
١١. شرف المصطفى، ط ١، دار البشائر الاسلامية، (مكة: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).
- الدولابي، أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الانصاري (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م).
١٢. الاسماء والكنى، ط ١، تح: أبو قتيبة نظر محمد، دار ابن حزم، (بيروت - لبنان: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- ديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت: ٩٦٦هـ/ ١٥٥٩م).
١٣. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، (بيروت: د - ت).
- الرازي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي (ت: ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م).

- ١٤ . مفاتيح الغيب، ط٣، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- الزجاج، ابراهيم بن السري بن سهل (ت: ٣١١هـ/ ٩٢٣م).
- ١٥ . معاني القرآن واعرابه، ط١، تح: عبده الجليل عبد شلي، عالم الكتب (بيروت: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
- السمرقندي، أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت: ٣٧٣هـ/ ٩٨٣م).
- ١٦ . تفسير السمرقندي، (د-م: دت).
- السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوي (ت: ٤٦٩هـ/ ١٠٩٦م).
- ١٧ . تفسير السمعاني، ط١، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، (الرياض - السعودية: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
- الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م).
- ١٨ . الوافي بالوفيات، تح: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث العربي (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- ابن طاووس، عبد الكريم بن أحمد (ت: ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م).
- ١٩ . فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ط١، منشورات الرضي، (ايران- قم: د-ت).
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م).
- ٢٠ . جامع البيان في تأويل القرآن، ط١، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (د \_ م/ د \_ ت).
- ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي (ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م).
- ٢١ . مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والباقاع، دار الجيل (بيروت: ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
- عز الدين، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن أبي القاسم بن الحسن السلمي (ت: ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م).
- ٢٢ . تفسير القرآن، ط١، تح: عبد الله بن ابراهيم الوهبي، دار ابن حزم (بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
- أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري (ت: ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م).
- ٢٣ . معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
- الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، أبو الطيب الحسني (ت: ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م).
- ٢٤ . شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، (د-م: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٢م).
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمد (ت: ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م).
- ٢٥ . المختصر من أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، (د - م/ د - ت).
- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٠هـ/ ٨٨٤م).
- ٢٦ . المعارف، ط٢، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت: ٦٧١هـ/ ١٢٧٣م).
- ٢٧ . تفسير القرطبي، ط٢، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).
- قطب الدين الراوندي، أبو الحسين سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن (ت: ٥٧٣هـ/ ١١٧٨م).
- ٢٨ . قصص الانبياء، ط١، تح: عبد الحلیم عوض الحلي، المطبعة: عمران، منشورات، مكتبة العلامة المجلسي، (قم: ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م).
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م).
- ٢٩ . قصص الانبياء، ط١، تح: مصطفى عبد الواحد، المطبعة: دار التأليف، دار الكتب الحديثة (مصر: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت: ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).

٣٠. تفسير الماوردي، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان): د - (ت).
- المتقي الهندي، علي بن عبد الملك حسام الدين ابن قاضي خان القادري (ت: ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م).
٣١. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، ط٥، تح: بكرى حياني صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، (د-م: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م).
٣٢. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ط١، تح، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).
٣٣. أثبات الوصية، ط٥، مكتبة بصيرتي، (ايران\_قم: د\_ت).
٣٤. أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع(بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
- مقاتل بن سليمان، حسن بن مقاتل بن سليمان بن بشر البلخي (ت: ١٥٠هـ/ ٧٦٧م).
٣٥. تفسير مقاتل بن سليمان، ط١، تح: عبدالله محمود شحاته، دار أحياء التراث، بيروت، (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).
- المقدسي، المطهر بن طاهر (ت: ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م).
٣٦. البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد: د-ت).
- النخجواني، نعمة الله بن محمود (ت: ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م).
٣٧. الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقاتية، ط١، دار ركابي للنشر، (الغورية - مصر: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).
- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م).
٣٨. تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، (لبنان - بيروت: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م).
٣٩. معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٥م).
- يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي بالولاء (ت: ٢٠٠هـ/ ٨١٥م).
٤٠. تفسير يحيى بن سلام، ط١، تقديم وتح: هند شبلي، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

#### المراجع

- الجزائري، نعمه الله بن عبد الله بن محمد بن حسين (١١١٢هـ/ ١٧٠١م).
١. النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين، ط٢، قدم وعلق عليه، علاء الدين الاعلمي، موسوعة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت - لبنان: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- الحجازي، محمد محمود.
٢. التفسير الواضح، ط١٠، دار الجيل الجديد، (بيروت: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
- الحر العاملي، أحمد بن الحسن (ت: ١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م).
٣. الدر المسلوكة في أحوال الانبياء والاصياء والملوك، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، (بيروت - لبنان: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
- رشدي البدر اوي.
٤. قصص الانبياء والتاريخ، دن، (د-م: ١٩٩٦م).

-المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م).

٥. بحار الانوار، ط٢، تح: يحيى العابدي وعبد الرحيم الرباني، مؤسسة الوفاء، (بيروت- لبنان: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

-محمد سيد طنطاوي (ت: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

٦. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط١، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (الجمهورية العربية السورية: ١٩٩٨م).